كان من الممكن ان تلعبه هذه الاحزاب ، والذي لم يتمكن من الخروج عن اطار الوضـــع الذي كان يعيشـــه .

الاجـــراءات الاسرائيليـــة

الاجراءات البوليسية والادارية التي اتخذتها اسرائيل في قطاع غزة ترتبط اشد الارتباط بالاغراض السياسية التي كانت تريد تحقيقها من وراء احتلالها للقطاع ، في محاولة منها لتشكيل الاوضاع في قطاع غزة بما يتناسب وتلـــك الاغـــراض .

وفي راس الاهداف التي عملت اسرائيل على تحقيقها ضمان عدم عودة قطاع غزة لمصر ، سواء من خلال ضمه لاسرائيل كبديل اول ، او من خلال تدويله كبديل ثان . وفي كلا الوضعين كانت اسرائيل تضمن عدم عودة القطاع لان يكون « راس جسر على الجانب الاخر من سيناء للهجوم العسكري على اسرائيل او قاعدة لعمليات الارهاب والعنف في زمن السلم » (٢٨) . كما كانت هنالك مشكلة قائمة تمنع اسرائيل من ضم القطاع اليها ، الا وهي « العدد الكبير من اللاجئين الذين لا تستطيع اسرائيل أن تستوعبهم » (٢٩) ، ولكن ، وعلى اية حال ، « وبرغم أن احداً لا يستطيع التنبؤ بما سيكون عليه مستقبل قطاع غزة ، فان اسرائيل تبحث عن ضمان بأن القطاع لن يعود الى الوضع الذي يخدم أغراض المصريين العدوانية » (٣٠) وذلك حسب تعبير موشي ديان. وقد أعتبر احد مسئولي وزارة الخارجية الاسرائيلية انه « لم يحدث تغيير في وضعه القانوني ، ففي السابق كان هنالك احتلال عسكري وادارة مصرية ، والان هناك الاحتلال العسكري الاسرائيلي والادارة الاسرائيلية . ان غزة هي جزء من الاقليم المسمى فلسطين ، انه ليس جزءاً من مصر ، ومصر لـــم تضمه اليها .. ان اسرائيل لن تضمه ايضا .. خصوصا وأن فيه ٢١٠ آلاف لاجيء يدعون حق العودة الى منازلهم في اسرائيل ... أن اسرائيل تريد ان يكون لها حق حكم قطاع غزة بالامر الواقع » (٣١) .

وبهذا الاقتراح كانت اسرائيل تحاول التوفيق بين الاعتبارات المتناقضة التي كانت تواجهها بشأن مستقبل قطاع غزة ، فقد ارتبطت قدرتها على تحقيق بديلها المفضل ، الا وهو دمج القطاع باسرائيل بقدرتها على توفير حل لمشكلة اللاجئين . ومن هنا كانت ممارساتها القمعية بهدف حل هذه العقبة ، حيث حاولت في وسعها لدفع اللاجئين الى الهرب وترك القطاع .

اضافة الى هذا الهدف السياسي بعيد المدى ، فـ « ان اعقد مشكلة في